Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

إلى السماء وهذا ما حدا بالعلماء والمفكرين إلى محاولة الوصول إلى العوالم الأخرى، وقد يسّر لهم الله ذلك لأمر وحكمة يعلمها هو جل وعلا وحتى يكون اليقين في النفس الإنسانية.. ولسوف تقف دورة الحياة يوماً ما ويعجز العقل عن تطبيق إرادات خارجة عن تكويناته العقلية كإنسان لم يؤت من العلم إلا قليلاً لقوله تعالى: ﴿وَمَآ أُوتِيتُم مِّنَ ٱلْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا﴾ وقوله سبحانه وتعالى: ﴿يَٰمَعْشَرَ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنسِ إِنِ ٱسْتَطَعْتُمْ أَن تَنفُذُوا۟ مِنْ أَقْطَارِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ فَٱنفُذُوا۟ لَا تَنفُذُونَ إِلَّا بِسُلْطَٰنٍ﴾ [الرحمن: ٣٣] فالقرآن قد أضاء للعقل الإنساني الكثير والكثير ولكنه في علم الله أقل القليل.. فهو الذي يعلم السر وأخفى..

إذن فهل استطاع العقل الإنساني أن يبدع ويبدل حالات الاكتئاب النفسي بمستجدات تجعل الإنسان في راحة بال؟ لا أظن ذلك لقوله تعالى: ﴿لَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ فِى كَبَدٍ﴾ ويقول المتنبي:

فما يدوم سرور ما سررت به ولا يردّ عليك الفائت الحزن

وجميع الشعراء والعلماء والفلاسفة يشتكون من عصرهم كما قال المتنبي شكوى الجريح إلى الغربان والرخم وما من أحد يستطيع أن يمنحك السعادة وإن مُنحتها فهي وقتية وتريد سعادة أخرى من نوع لا يعرفه الإنسان، وكلما بلغ الإنسان السعادة زاده الحزن تعاسة وأملاً نحو المزيد من السعادة ولكن هيهات حتى يبلغ الله أمره ويجتمع البشر في يوم معلوم.. وتنزع أغلال الغل والحقد والحسد والتباغض والتناحر والتنافس والظلم، فما أشقى العقل بدنيا يعلم أنها زائفة وزائلة.. وهو رغم علمه بذلك إلا أنه يواصل مشواره في طرق جميع الرذائل والمخزيات، وفعله للخير لا يتعدى الفعل الضنين بالشيء وهو يريد أن يدّخر كل ما يجده لنفسه والأنا تحكمه والنرجسية تمتلكه في التصنع والتباهي.. إلى